ثم سئل النبي عليه السلام هل رأى ربه ليلة المعراج ام لا قال رأه بقلبه وما رآه بعينه ما روي النبي عليه السلام قيل له هل رأيت ربك ليلة المعراج فقال سبحان الله رأيت بفؤادي وما رأيت بعيني وعن عايشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرؤية فاجابه مثل ذلك قال الله ما كذب الفؤاد ما رأى اضاف الرؤية الى الفؤاد لا الى العين والمعتزلة احتجوا في المعراج بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقالوا المعراج كان في الرؤيا لان العقل لا يقبل ذلك والعقل حجة الله على خلقه لان الله خلق ادم على صورة كثيفة ومن طبعه السفول والهبوط واما العلو من طبع الطيور فلهذا لا يصح المعراج والجواب عنه ان نقول لم لا يمكن للكافر ان يرى نفسه في المنام انه في السماء وانما يظهر تخصيص النبي انه كان ذلك في اليقظة اما قوله من طبعه السفول قلنا نعم ولكن هولاء يصعد بنفسه وانما عرج به يقول الله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ولم يقل انه اسرى بنفسه الا ترى ان الحي والميت من طبعه السفول ومع هذا اذا مات انسان يصعد الى الهوي فالنبي عليه السلام اذا كان مركبه البراق وجبريل سايقه والله هاديه اولا يصعد السماء وكذلك من اخذ فوسايمكن ان يرى به السمع في الهواء فالنبي عليه السلام اذا كان السري قوله ومركبه البراق وهاديه جبريل باذن الله اولا يجاوز السموات فصل قالت المعتزلة والشيعة العرش هو الملك

والكرسي هو العلم قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض اي علمه وقال اهل السنة والجماعة لا يجوز ان يكون العرش هو الملك لان الله قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والملك لا يحتاج الى الحمل وكذلك روي عن النبي عليه السلام انه قال لما خلق الله العرش خلق ملايكة فقال احملوا عرشي فلم يستطيعوا ان يحملوه مالم يستعينوا بي فقالوا اللهم اعنا قال الله تعالى خلقت مثل عدد الرعد والبرق وقطر الامطار فلم يستطيعوا ان يحملوه مالم يستعينوا بي فقالوا اللهم اعنا فبعثوا نواء من الله بلا كيف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوا لو حملوا العرش وكسوي على رؤسهم وهم اربعة في الدنيا وثمانية في الاخرة قال الله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والملايكة الاربعة الذين يحملون العرش لكل واحد منهم اربعة اوجه ملحكة في خلق العرش قال بعضهم قبلة دعاء الملايكة يرفعون ايديهم الى العرش وقت الدعاء وقيل مراة الملايكة ينظرون اليه ويرون جميع ما كان في السموات والارض واختلفوا في العرش قال بعضهم كرة من نور وقال بعضهم ياقوتة حمراء قالت المعتزلة ليس علينا ملايكة ولا حفظة وكل ما يعمل الانسان فالله تعالى عالم به يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وانما يحتاج الى الحفظة لو كان جاهلا ولا يعلم ما في يعمل عباده والله لا يحتاج الى ان يوكل عليه ليكتب اعمالهم قلنا انما يوكل عليهم لتكون حجة على العبد يوم القيمة فاذا انكر العبد الافعال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)